أنتيفونة الدخول وقوف

ش: اِسْتَمِعْ يَا رَبِّ، إِنِّي أَصْرُخُ صُراخًا، نَاصِرًا كُنْتَ لِي فَلا تَخْذُلْنِي وَتَتْرُكْنِي يَا إِلَهَ خلاصي.

تحية الكاهن

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإله الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

فعل التوبة

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: **أنا أعترف** (ك، ش:) للهِ القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيْكم أَيُّها الإخْوَة، الصلاةَ مِن أَجْلي، إلى الرَّبِّ إلَهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.
ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.
ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أَجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أَيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أَيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أَيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أَيُّها الجالِسُ مِن عَنِ يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أَنْتَ وَحْدَكَ العَلِيّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ الله الآب. آمين.

الصلاة الجامعة

ك: نُصَلِّ (صمت وجيز)

اللّٰهُمَّ، يَا سَنَدَ مَنْ يَرْجُوهُ، أَصْغِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِنَا، † وَأَغِثْ ضَعْفَنَا البَشَرِيَّ بِنِعْمَتِكَ، الَّتِي بِدُونِهَا نَبْقَى عَاجِزِينَ، ❋ فَنَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاكَ، وَنُرْضِيَكَ بِطَلَبِ الصَّالِحَاتِ وَالعَمَلِ بِهَا. بِرَبِّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِكَ، ❋ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

«أَعليتُ الشَّجر»

قراءة من نبوءة حزقيال (17: 22 – 24)

هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

«إِنِّي سآخُذُ مِن ناصِيَةِ الأَرزِ العالي؛ وأَنصِبُ؛ أَقتَطِعُ مِن رؤوسِ خَراعِيبِه غُصناً أَمْلَد، وأَغرِسُه أَنا على جَبَلٍ شامِخٍ شاهِق.

في جَبَلِ إِسْرائيل العالي أَغرِسُه، فيُنشِئُ أَفْناناً، ويثمِرُ ثَمَراً، ويَصيرُ أَرزاً جَليلاً، فيَأوي تَحتَه كُلُّ طائِر، كُلُّ ذي جَناحٍ يَأوي في ظِلِّ أَغْصانِه.

فتَعلَمُ جَميعُ أَشْجارِ الصَّحراءِ أَنِّي أَنا الرَّبّ، سَفَّلتُ الشَّجَرَ العالي، وأَعلَيْتُ الشَّجَرَ السَّافِل، وأَيْبَسْتُ الشَّجَرَ الرَّطبَ وأَنبَتُّ الشَّجَرَ اليابِس. أَنا الرَّبّ قُلتُ وفَعَلتُ».

– **كلامُ الرَّبّ.**

ش: **الشُّكْرُ لله.**

مزمور الردة

91: 2–3، 13 – 14، 15 – 16

الرَّدّة:

ما أَطيبَ حَمدَكَ، يا رَبّ!

1 صالِـــحٌ الحَمدُ لِلرَّبّ * وَالعَزْفُ لِاسْمِكَ أَيُّـها العَلِيّ
والإِخْبارُ بِرَحمَتِكَ في الصَّباح * وبأَمانَتِكَ في اللَّيالي.

2 البارُّ كالنَّخلِ يَسْمُو * ومِثلَ أَرزِ لُبنانَ يَنْمُو
مَن في بَيتِ الرَّبِّ يُغرَسُونْ * في دِيارِ إِلٰهِنا يَنبُتُونْ.

3 ما زالُوا في المَشيبِ يُثمِرُونْ * وفي الازدِهارِ والنَّضارَةِ يَظَلُّونْ
لِيُخبِروا بأَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقيمْ * فَهُوَ صَخرَتي ولا ظُلْمَ فِيهِ.

القراءة الثانية

«نرغبُ كلَّ الرغبةِ في ابتغاءِ وجهِ الله، أَأَقمنا في هذا الجسدِ أَم هجرناه»

قراءة من رسالة القديس بولسَ الرسول الثانية إلى أهلِ قُورِنتس (5: 6 – 10أ)

أَيُّها الإخوة:

لا نزالُ آخذينَ بالثِّقة، على عِلمِنا بِأَنَّنا، ما دُمنا مُقيمينَ في هذا الجَسَد، نظلُّ في دارِ غُربةٍ عنِ الرَّبّ، (لأَنَّنا نَهتَديَ بالإِيمانِ لا بالعِيان)، فنَحنُ إِذاً واثقون، ونُفَضِّلُ هَجْرَ هذا الجَسد، لنُقيمَ في جِوارِ الرَّبّ.

ولِذلِكَ أَيضًا نَرغَبُ كُلَّ الرَّغبَةِ في نَيلِ رِضاه، أَأَقَمْنا في هذا الجَسَدِ أَم هَجَرْناه؛ لأَنَّه لا بُدَّ لَنا جَميعاً، مِن أَن يُكشَفَ أَمرُنا أَمامَ مَحْكَمةِ المسيح، لِيَنالَ كُلُّ واحِدٍ جَزاءَ أَعمالِه وهو في الجَسَد، أَخَيْراً كانَ أَم شَرّاً. – **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُّكْرُ لله.**

هللويا

هللويا. هللويا. الزَّرعُ كلمةُ الله، والزَّارعُ هو المسيح، ❊

مَن وَجدَه، دامَ للأَبد. **هللويا.**

الانجيل المقدس

«إِنها أَصغرُ سائرِ البذور، ثم تصبحُ أَكبرَ البقولِ كلِّها»

✠ فصلٌ من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير (4: 26 – 34)

في ذلك الزَّمان: قالَ يَسوعُ لِلجموع:

«مَثَلُ مَلَكوتِ الله كَمَثَلِ رَجُلٍ يُلْقي البِذْرَ في الأَرض. فسَواءٌ نامَ أو قامَ لَيلَ نَهار، فالبِذْرُ يَنبُتُ ويَنمي، وهو لَا يَدري كيفَ يَكونُ ذلك. فَالأَرضُ مِن نَفسِها تُخرِجُ العُشبَ أَوَّلاً، ثُمَّ السُّنبُل، ثُمَّ القَمحَ الَّذي يَملأُ السُّنبُل. فما إِن يُدرِكُ الثَّمَرُ حتَّى يُعمَلَ فيه المِنجَل، لأَنَّ الحَصادَ قد حان».

وقال: «بِماذا نُشَبِّهُ مَلَكوتَ الله، أَو بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُه؟ إِنَّه مِثلُ حَبَّةِ خَردَل: فهِيَ، حينَ تُزرَعُ في الأَرض، أَصغَرُ سائرِ البُزورِ الَّتي في الأَرض. فإِذا زُرِعَت، اِرتَفَعَت وصارَت أَكبَرَ البُقولِ كُلِّها، وأَرسَلَت أَغْصاناً كَبيرة، حتَّى إِنَّ طُيورَ السَّماءِ تَستَطيعُ أَن تُعَشِّشَ في ظِلِّها».

وكانَ يُكَلِّمُهُم بِأَمْثالٍ كَثيرةٍ كهذِه، لِيُلْقِيَ إِلَيهم كلِمةَ الله، على قَدْرِ ما كانوا يَستَطيعونَ أَن يَسمَعوها. ولَم يُكَلِّمْهُم مِن دُونِ مَثَل؛ فَإِذا انفَرَدَ بِتَلاميذِه فَسَّرَ لَهم كُلَّ شَيء.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أَيُّها المسيح.**

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

نواصل هذا الأحد قراءة إنجيل مرقس، ونجد أنفسنا في الفصل الرابع، وهو فصل يجمع فيه الإنجيلي بعض الأمثال: نسمع اليوم إثنين منها، مثل البذار الّتي تُلقى في الأرض ومثل حبّة الخردل التي، متى نمت، صارت شجرة كبيرة. نتوقّف بدايةً عند المثل الأوّل. أجرؤ على القول إن أبطال هذا المثل ثلاثة: البذار، والأرض والرجل الذي يُلقي البذار في الأرض. وكي يتوفّر محصول وافر، على كلّ منهم القيام بدوره المحدّد. نبدأ بدور الإنسان، الذي يدخل المشهد: في بدايته كي يزرع، وفي نهايته كي يحصد. الزراعة والحصاد هما عملان أساسيّان، ولكنّهما، في حدّ ذاتهما، غير كافيين. يقول المثل أنّ الزارع يجب أن يكون لديه موقفان آخران، كي تتمكّن البذار من أن تؤتي ثمارها.

الموقف الأوّل هو الانتظار: يبدو أنّ المثل يسير على إيقاع هذا الانتظار، حيث مراحل النموّ المختلفة: "الجذع، ثمّ السنبل، ثمّ القمح الّذي يملأ السنبل". الانتظار هنا يعني قبل كل شيء الثقة: الثقة بالبذار، وبالقوّة الّتي تحتويها؛ البذار هي هبة من الربّ، ولا يمكن أن تكون غير مثمرة. ولكن الزارع مدعوٌّ إلى الثقة بالأرض أيضاً: يبدو لي أنّ الأرض هي البطل الحقيقي في مَثَلِ اليوم. هي الّتي تُنتج بشكل تلقائيّ "الجذع، ثمّ السنبل، ثمّ القمح الّذي يملأ السنبل". الموقف الثاني تحتويه الكلمات القصيرة التالية: "لا يدري كيف يكون ذلك". لا يعرف الإنسان كيف يتمّ سرّ النضوج والحياة. تنبت البذار وتنمو، ولكن دون الكشف عن سرّ قوّتها، ودون إظهار تطوّرها البطيء والأكيد. إذاً، هناك حاجة ليس فقط إلى معرفة كيف ننتظر، ولكن هناك حاجة إلى الانتظار وفي الوقت نفسه قبول عدم المعرفة، وعدم السيطرة، والجهل بمصير البذار.

هناك مقطع آخر، في بشارة مرقس، نرى فيه أن لعدم المعرفة بعض الأهمية: في الفصل 13، يدعو يسوع تلاميذه إلى السهر؛ يدعوهم إلى ذلك، تحديداً، لأنّهم "لا يعلمون": سافر رجل وترك بيته تحت رعاية خدّامه، وأعطى لكلّ واحد عمله الخاص، وطلب من كلّ واحد أن يسهر، لأنّهم لا يعرفون متى يعود السيّد. يُلقي كلّ من المقطعين الضوء على الآخر: الزارع لا يدري، لا يعرف سرّ إيقاع الحياة، ومع ذلك فهناك شيء يمكنه القيام به، بل هو مدعوّ إلى القيام به: هو مدعوّ، مثل الخدّام في مرقس 13، إلى السهر واليقظة، وإلى النظر بثقة إلى البذار وهي تنمو، لأنّه ستأتي لحظة – وهو لا يعلمها – تكون البذور قد نضجت، ويتوجّب عليه حصادها. إنّه لا يملك أي شيء، ولا يستطيع أن يفعل أيّ شيء كي يجعل البذار تنضج: ولكن إذا كان غير يقظ عندما تنضج البذار، وإذا لم يتعرف على الوقت المناسب، فستكون المسيرة كلها عديمة الجدوى.

على الإنسان مسؤوليّة كبيرة، وهي النظر وتوخّي الحذر: لهذا الجانب، في مرقس، أهمّية كبيرة، إلى حدّ أنّ بعض المفسّرين يصفون هذا الإنجيل على أنه مثل رائع عن الإنسان المنعمي: المنغلق

والمنطوي في خطيئته الشخصيّة، هو إنسان عاجز، بشكل أساسيّ، عن الرؤية؛ رؤية دنوّ ملكوت الإله، وبالتالي الانفتاح على الخلاص. وليس من قبيل الصدفة أن تكون إحدى أهمّ معجزات يسوع وأكبرها مغزى هي شفاء الرجل الأعمى في بيت صيدا، وهي مذكورة في بشارة مرقس فقط. وهي معجزة خاصّة إذ كان على يسوع أن يضع اليدين مرّتين من أجل أن يكتمل الشفاء. وأخيراً، هناك بطل آخر في الرواية الإنجيليّة، وهذا البطل هو الوقت. الوقت هو حليف مخلِصٌ للأرض، حليف جيّد ويمكن الاعتماد عليه: إنّ الوقت هو الّذي يُتيح للبذور أن تنمو. إنّ الوقت، في الواقع، هو حليف أمين ليس فقط للأرض، ولكن للزارع أيضاً، لأنّ الزارع، على مثال أعمى بيت صيدا، بحاجة إلى الوقت؛ لا بل هو بحاجة إلى وقتَيْن أي إلى مرحلتين هما النموّ والنضوج، كي يتعلّم أنّ الأرض هي صالحة، وقادرة على إنتاج الثمار. وهكذا، فإنّ إنجيل اليوم يجعلنا نرى أنّ هذه الأرض هي نحن، هي حياتنا: يجعلنا نراها كأرض مخلوقة لاستقبال بذرة الحياة الجديدة، الأبديّة، وقادرة على ولادة شيء يتخطّى ذاتها، وأنّها ليست لنفسها فقط. وذلك مشروط بأن نحسن الانتظار الواثق ودون الرغبة في تملّك الحياة المزروعة فينا. ✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بِإلهٍ واحِد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر:

الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيِّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب،

وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيمٍ، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِهِ.

وَبِالرُّوحِ القُدُسِ، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالِابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالِابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوةُ والأخواتُ الأحبّاء، إنَّ مَلَكُوتَ اللهِ هو بِذارٌ طيِّبة ألقاها المسيح في قُلُوبِنا، ونُموُّها فينا مَحتُومٌ بِأمرِ الله. فَلنَقُل:

استجب يا رب.

1) مِن أجلِ الكنيسةِ، كي تواصِلَ نَشرَ رسالةِ المسيحِ على الأرض، وأن يعمل أعضاؤها معًا مِن أجل الخَيرِ العام وخَلاصِ النُفُوس.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

2) مِن أجلِ حُكَّام الأُمَم، كي يَسعَوا إلى تَحقيقِ العَدلِ والسَّلام، والعَملِ على بناءِ العالم بالحقِ والوِفاق. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ المَرضى والمُتألِمين، كي يَتَقوَّى إيمانُهُم، فَيُسنِدَهُم عَزاءُ السَّماءِ والمَحبَّةُ الأخويّة. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) مِن أجلِ أن يَعِمَّ السَّلامُ في بِلادِنا، فَنَبقى ثابتينَ أمامَ الشَدائِدِ والصُعُوباتِ في حياتِنا. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

❋ **نيّات أخرى.**

ك: أصغِ إلى صلاتِنا، أيُّها الربُّ إلهُنا، وأعِنّا كي نتبَعَ آثارَ المسيحِ، فَنُثمِرَ ثِمارًا صالِحة. بالمسيحِ ربِّنا. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوةُ والأخواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

جَعَلْتَ، يَا رَبُّ، مِنْ هٰذَا الخُبْزِ وَهَذِهِ الخَمْرِ قُوتًا للإنْسَانِ، وَسِرًّا لِحَيَاةٍ جَدِيدَةٍ† فَنَسْأَلُكَ مُتَضَرِّعِين،❋ أَلّا نُحْرَمَ يَوْمًا من هٰذَا العَوْنِ السَّمَاوِيِّ لِأَرواحِنَا وَأَجْسَادِنَا. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

ش: آمين.

عند نهاية المقدّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملوَّتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (٢)

يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول

وَاحِدَةً سَأَلْتُ الرَّبَّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أُقِيمَ بِبَيْتِ الرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِي.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

تَنَاوَلْنَا، يَا رَبُّ، الخُبْزَ الحَيَّ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاء،† عَلامَةَ اتِّحَادِ المُؤْمِنِينَ بِالمَسِيح،❋ فَلْيَكُنْ مَبْدَأَ الوَحْدَةِ وَالسَّلامَ في الكَنِيسَة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

ش: آمين.